

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فله الحمد إن حباني بلطف ... عنده قل كل شكر وحمد) .
(وافتتح مخاطبته لأخيه الأكبر أبي إسحاق إبراهيم بقصيدة أولها .
(ذكر اللوى شوقا إلى أقماره ... ففضى أسي أو كاد من تذكاره) .
(وعلا زفير حريق نار ضلوعه ... فرمى على وجناته بشراره) .
(لو كنت تبصر خطه في خده ... لقرأت سر الوجد من أسطاره) .
(يا عاذليه أقصروا فلشد ما ... أفضى عتابكم إلى إضراره) .
(إن لم تعينوه على برحائه ... لا تنكروا باء خلع عذاره) .
(ما كان أكتمه لأسرار الهوى ... لو أن جند الصبر من أنصاره) .
(ما ذنبه والبين قطع قلبه ... أسفا وأذكى النار في أعشاره) .
(بخل اللوى بالساكنيه وطيفهم ... وحديثه ونسيمه ومزاره) .
(يا برق خذ دمعي وعرج باللوى ... فاسفحه في باناته وعراره) .
(وإذا لقيت بها الذي بإخائه ... ألقى خطوب الدهر أو بجواره) .
(فافر السلام عليه قدر محبتي ... فيه وترفيعي إلى مقداره) .
(والمم بسائر إخوتي وقرابتي ... من لم أكن لجوارهم بالكاره) .
(ما منهم إلا أخ أو سيد ... أبدا أرى دأبي على إكباره) .
(فابث لذاك الحي أن أخاهم ... في حفظ عهدهم على استبصاره) .
وقال C تعالى في عرض كلفه سلطانه القول فيه .
(ألا واصل مواصلة العقار ... ودع عنك التخلق بالوقار)